الباب الثاني

في التنزيل والتمثيل

١ ـ فصل
في طبقات الناس وذكْر سائر الحيوانات وأحوالها وما يتصل بها

(عن الأئمة)

الأَسْبَاط في وَلدِ **إسحاق**، في مَنْزلة القبائل في وَلَد **إسماعيل** عليه السلام ~ **أَرْدَافُ** الملوكِ في الجاهلِيَّةِ، بِمَنزِلة **الوُزَرَاء** في الإسلام؛ والرِّدَافةُ كالوِزَارَة. قال **لبيد**[١] [من الكامل]:

وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأُفَاقَةِ عَالِياً كَعْبِي وَأَرْدَافُ الملوكِ شُهُودُ

الأَقيال لِحِمْيَرٍ، **كالبَطَارِيق** للرُّوم ~ **المُرَاهِقُ** من الغِلْمان، بمنزلة **المُعْصِرِ**[٢] مِنَ الجوَاري ~ **الكاعبُ** منهنَّ، بمنزلَة **الحَزَوَّر**[٣] منهم ~ **الكَهْلُ** مِنَ الرجالِ، بمنزلةِ **النَّصَفِ**[٤] مِنَ النساء ~ **القَارِحُ** مِنَ الخَيْل، بمنزلة البَازِل[٥] منَ الإبل ~ **الطِّرْفُ**[٦] من الخَيْل، بمنزلة **الكَريم** مِنَ الرجال ~ [**البَذْخُ**][٧] مِنْ أولادِ الضأن،

---

(١) هو لبيد بن ربيعة العامري، شاعر جاهليّ معمّر مخضرم، ومن أصحاب المعلّقات، توفي سنة ٤١ هـ.
الأنجية: جمع نجيّ. الإفاقة: اسم لموضع.

(٢) المعصر: لفظة تقال للفتاة إذا بلغت الشباب.

(٣) الكاعب: هي الفتاة التي نهد ثدياها أي برزا. والحزوّر: هو الغلام الذي فيه قوة.

(٤) الكهل والنصف: الأولى للرجل والثانية للمرأة إذا بلغا بين الثلاثين إلى الخمسين من العمر.

(٥) القارح: الذي بلغ الخامسة من عمره من الحوافر، أما البازل في الإبل فهو الذي بلغ من العمر الثامنة.

(٦) الطِّرف: الكريم.

(٧) في بعض النسخ: «البذج»، وهو الصواب.

مثْلُ **العَتُودِ** مِنْ أَولاَدِ الْمَعْزِ ~ **الشَّادِنُ**[١] من الظِّباءِ، **كالنَّاهِضِ** منَ الفِرَاخِ ~ **الْعَجِيزُ** منَ الخيل، **كالسَّرِيسِ**[٢] منَ الإبل، **وَالعِنِّينِ** مِنَ الرجال ~ **رُبُوضُ** الغَنَم مِثْلُ **بُرُوكِ** الإبل، **وجُثُومِ** الطيرِ، **وَجُلُوسِ** الإنسان ~ **خِلْفُ** الناقةِ، بِمنزلة **ضَرْعِ** البَقَرَةِ، **وَثدْي** المَرْأَةِ ~ **البَرَاثِنُ** منَ الْكَلْب، بمنزلةِ **الأَصَابِعِ** منَ الإنسانِ~ **الكَرِشُ** منَ الدَّابَّة، **كالمَعِدَةِ** منَ الإنسان، **وَالحَوْصَلةِ** من الطَّائر ~ **المُهْرُ** مِنَ الخَيْل، بمَنْزِلةِ **الفَصيل** مِنَ الإبل، **وَالجَحْشِ** منَ الحَمِير، **وَالعِجْلِ** من البَقَر~ **الحَافِرُ** للدَّابة كالْفِرْسِنِ لِلْبَعِيرِ ~ **المَنْسَمُ** للبعير، بمَنْزِلةِ **الظُّفْر** للإنسان، **والسُّنْبُكِ** للدابة، **وَالمِخْلَبِ** للطير ~ **الخُنانُ** في الدَّوابِّ، **كالزُّكامِ** في النَّاسِ ~ **اللُّغَامُ** للبَعيرِ، **كاللُّعاب** للإنسان ~ **المُخَاطُ** مِنَ الأَنْفِ **كاللُّعابِ** منَ الفَم ~ **النَّثِيرُ** لِلدوابِّ، **كالعُطَاسِ** للنَّاس~ النَّاقَةُ **اللَّقُوحُ**، بمنزلةِ الشَّاةِ **اللَّبُون**، والمرأَةِ **المُرْضِعَة** ~ **الوَدْجُ** للدَّابةِ، **كالفَصْد** للإنْسان ~ **خِلاَءُ** البَعِير، مِثْلُ **حِرَانِ** الفرَس[٣] ~ **نُفوقُ** الدَّابةِ مِثْلُ **مَوْتِ** الإنسان ~ **الزَّهْلَقَةُ**[٤] للحِمار، بمنزلة **الهَمْلَجَة** للفَرس ~ **سَنَقُ** الدَّابَّةِ بمنزلة **إتْخامِ** الإنسان، وهو في شعر **الأعشى**[٥]. **الغُدَّة** للبعير، **كالطَّاعون** للإنسان ~ **الحَاقِنُ لِلْبَوْلِ**، **كالحاقِب** للغائط ~ **الحَصْرُ** مِنَ الغائط **كالأَسْرِ** من البَوْل ~ **الهَمَجُ**[٦] فيما يَطيرُ، **كالحَشَرَات** فيما يَمشِي~ **الضِّيْقُ** من الدابةِ، **كالقَسْو** مِنَ الإنسان ~ **النَّاتِجُ** للإبل، بِمنزلةِ **القابِلَةِ** للنساءِ، إِذَا وَلدْنَ ~ **صَبَارَّةُ**[٧] الشتاءِ، بمنزلة **حَمَارَّةِ** القَيْظ.

---

(١) الشادن: ولد الظبي، ومثله الناهض.

(٢) السّريس: الذي لا يأتي النساء والذي لا ينجب.

(٣) الحيران: هو التوقف عن المسير وذلك للدابة.

(٤) الزهلقة: هي السير السريع الخفيف. وكذا الهملجة التي هي للخيل.

(٥) يريد به قوله:

ويأمر لليحموم في كل ليلة بتبن وتعليق رفق كاد يسنن

(٦) الهمج: ذباب صغير الحجم يكثر وجوده على وجوه الغنم والدواب.

(٧) صبارة الشتاء: شدة برودته.

٢ ـ فصل
في الإبل

(عن المبرّد)

البَكْرُ بمنزلة الفتَى ~ والقَلوصُ بمنزلة الجارية ~ والجَمَلُ بمنزلة الرَّجُلِ ~ وَالناقةُ بمنزلة المرأة ~ وَالبعيرُ بمنزلة الإنْسَان.

٣ ـ فصل
(عَلَّقْتُه عن أبي بكر الخُوَارَزْمي)

المِخْلاَفُ[١] لليَمَنِ، **كالسَّوَاد** لِلعراق، **وَالرُّستاقِ**[٢] لخُراسان ~ **وَالمِرْبَدُ**[٣] لأَهلِ الحجازِ، **كالأندَرِ** لأَهلِ الشَّام، **وَالْبَيْدَرِ** لأهل العرَاق ~ **وَالإرْدَبُّ**[٤] لأَهْل مصر، **كالقَفِيز**[٥] لأَهل العِرَاق.

٤ ـ فصل
في أَنوَاع منَ الآلات وَالأَدَوَات

(عن الأئمة)

الغَرْزُ[٦] للجَمَل **كالرِّكَاب** للفَرَس ~ **الغُرْضةُ**[٧] للبعير **كالحِزَام** للدَّابَّة ~ **السِّنَافُ**[٨] لِلْبعير **كاللَّبَب** للدَّابَّة ~ **الْمِشْرَطُ** لِلْحَجَّام **كالمِبْضَع** لِلْفاصِدِ، وَالْمِبزَعِ للبيطَار.

---

(١) المخلاف: يراد بها الكورة والناحية.
(٢) الرستاق: موضع فيه قرى أو بيوت مجتمعة إلى بعضها البعض.
(٣) المربد: موقف الإبل ومحبسها للتجارة.
(٤) الإردبّ: مكيال مقداره ٢٤ رطلاً.
(٥) القفيز: مكيال قديم يقدر حالياً بـ(١٦) كغ.
(٦) الفرز: هي الرِكاب التي تعتمد في الرحيل.
(٧) الفرخة: حزام الرحْل.
(٨) السناف: ما يشد إلى بطن البعير.

٥ ـ فصل
في ضروب مختلفة الترتيب

(عن الأئمة)

الرؤْبَةُ للإناءِ **كالرُّقْعَة** للثَّوب. **الدَّسَمُ** مِن كلِّ ذي دُهنٍ، **كالوَدَك** من كلِّ ذي شَحْم ~ **العَقَاقيرُ** فيما تُعَالَج بهِ الأَدويةُ، **كالتَّوَابلِ** فيما تُعالَج بِهِ الأَطْعِمَةُ، **وَالأَفْوَاهِ** فيما يُعالَج به الطَّيب.

البَذْرُ لِلْحِنْطة وسائرِ الحُبُوبِ، **كالبَزْرِ**[1] للرَّياحيْنِ والبُقُول ~ **اللَّفْحُ** منَ الحَرِّ، **كالنفْحِ** منَ البَرْد ~ **الدَّرَجُ** إلى فَوْقُ، **كالدَّرَك** إلى أَسْفَلَ (ومنهُ قِيلَ إن الجنَّةَ دَرَجَاتٌ وَالنّار دَرَكات) ~ **الهَالَةُ** لِلْقَمَر **كالدَّارَة** للشمس ~ **الغَلَتُ** في الحِسَاب **كالغَلَط** في الكَلاَم ~ **البَشَمُ** منَ الطَّعام **كالبَغَر**[2] من الشَّرَاب والماء ~ **الضُّعفُ** في الجِسم **كالضَّعفِ** في العقل ~ **الْوَهْنُ** في العَظْم وَالأَمر، **كالوَهْي** في الثَّوْب والحَبْل ~ **حَلاَ** في فَمِي، مثْلُ: **حَلِي** في صَدْري ~ **البصيرَةُ** في القَلْبِ **كالبَصَر** في الْعَيْن.

الوُعُورَةُ في الجَبَلِ **كالوُعوثَةِ**[3] في الرَّملِ ~ **الْعَمَى** في العَين مثلُ **الْعَمَهِ** في الرأْي ~ **البَيْدَرُ** لِلْحنطةِ، بمنزلة **الجَرِين** للزَّبِيب وَالمِرْبَد للتَّمر.

---

(١) البذر والبزر: كل حب تُنْثَر به الأرض للإنبات.
(٢) البغر: هو قوة الماء. وهنا تعني كثرة الماء يشربها الرجل أو البعير من غير ري.
(٣) الوعوثة المكان السهل الدهس بحيث تغيّب فيه القدم عند المشي.